Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللغوى أن الناس يستطيعون فى مثل هذه الظروف أن يتفاهموا فيما بينهم تفاهماً واضحاً صريحاً لا غموض فيه، أن مقدرة الكلمات على أداء وظيفتها لا تتأثر بحال من الأحوال بعدد المعانى المختلفة التى قدر لها أن تحملها، بدليل أن بعض هذه الكلمات تستطيع بالفعل أن تقوم بعشرات الوظائف فى سهولة ويسر (١)

ويرى الدكتور بشر أن كل كلمة من هذه الكلمات لها معان كثيرة إلى حد ملحوظ فمن معانى يعمل مثلا : يصنع ﴿ يعملونَ له ما يشاءُ من محاريبَ وتماثيلَ وجِفانٍ كالجوابِ ﴾ (٢) ويؤثر « يعمل فيه عمل السحر» ويتصرف ويشتغل ويقوم بالعمل... الخ (٣)، وافق الدكتور بشر أولمان فى التركيب على عنصر المعنى وكان ذلك يقتضى بالضرورة الالتفات إلى ما يستتبع ذلك من قواعد النحو. وإن لم يكن ذلك يتعلق باللغة الإنجليزية فهو ضرورى فى العربية خصوصاً أن عنصر المعنى يؤثر على وظيفة الفعل ففى أحد المعانى يكون الفعل لازماً وهذا يقتضى أن يكون المكون الذى يليه بالضرورة فاعلا، أما إذا كان هذا الفعل متعدياً بمادته اللغوية نفسها التى ورد بها لازماً، فإن ذلك يقتضى أن يليه مكونان أحدهما يؤدى وظيفة الفاعلية والثانى يؤدى وظيفة المفعولية، أضف ذلك إلى ما يتبعه من متعلقات أُخر، كأن يكون متعدياً لمفعولين أو ثلاثة وما يتعلق به من فضلات أُخر، كأشباه جمل وظروف وأحوال، فالفعل العربى نفسه الذى استمده الدكتور بشر من النص القرآنى ﴿ يعمل ﴾، فقد ورد فى الآية التى استشهد بها الدكتور بشر متعدياً، وتعلقت به شبه الجملة (له). والموصول الإسمى (ما) ورد مفعولا به للفعل نفسه، على أن (يعمل) يمكن أن يرد لازماً فى تراكيب أخرى مثل: «يعمل ممدوح بالجامعة». أضف ذلك إلى ظاهرة التضمين التى يمكن أن

(١) انظر المرجع السابق، ص ١٣١.

(٢) سورة سبأ: آية ١٣.

(٣) المرجع السابق : ص ١٣١، هامش الصفحة.